# الإمام عبد الله بن علوي الحداد

## يُخاطبُ أهلَ عصرِنا



د. علوي بن حامد بن شهاب الدين
أستاذ الحديث الشريف وعلومه
المساعد بجامعة حضرموت

مكتبة تريم الحديثة

# طبعات الكتاب

الطبعة الأولى بالجمهورية اليمنية (مكتبة تريم الحديثة) ٢٠١٥م

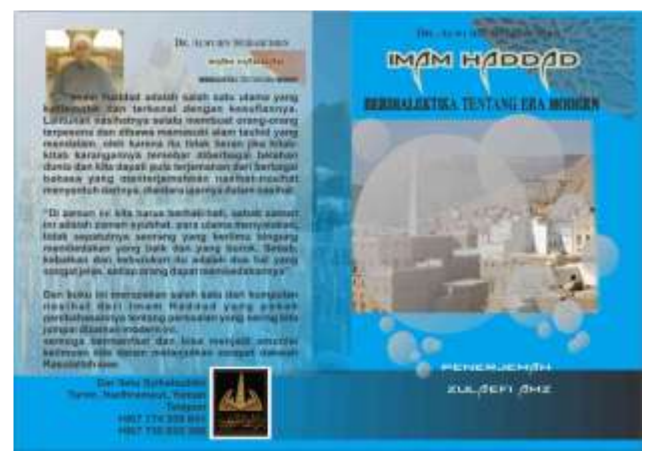
الطبعة الثانية بجمهورية مصر العربية (طلاب الأزهر الماليزيين) ٢٠١٦م

الطبعة الثالثة باليمن باللغة الإندونيسية ( دار ابن شهاب الدين ) ٢٠١٧م.

الطبعة الرابعة بإندونيسيا بالإندونيسية ( دار ابن شهاب الدين ) ٢٠١٩م.

الطبعة الخامسة ببانقيل (معهد دار اللغة والدعوة) ٢٠١٩م.

الطبعة السادسة بكليمـانتان الجنوبية ( دار ابن شهاب الدين ) ٢١٠٩م.



# الإمام عبدالله بن علوي الحداد (ت ١١٣٢هـ)

# يُـخَاطِبُ أهلَ عَصرنا

تأليف :

الدكتور : علوي بن حامد بن محمد بن شهاب الدين
أستاذ الحديث الشريف وعلومه المشارك بجامعة سيئون

**التصنيـف** : من حكم السلف ، كيفية التربية ومخاطبة الأهل والأولاد.

**عنـوان الكتـاب** : الإمام عبدالله بن علوي الحداد يخاطب أهل عصرنا.

**المؤلف** : الدكتور علوي بن حامد بن محمد ابن شهاب الدين.

**رقم الطبعة** : الطبعة السادسة ، عدد الصفحات ( ٤٢ ) صفحة .

**رقم الإيداع بدار الكتب بحضرموت ( ٢٤٠ / ٢٠١٩ ).**



**جـــوال اليمن / تريم:** ٩٦٧ ٧٣٥٨٢٠٣٨٦ +

**جـــوال إندونيسيا :** ٦٢٨٢٢٥١٨٦١٩٧١+

E.M : Dralwibinshehab@gmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المتقين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيـين ، سيدنا محمد المبعوث رحـمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ورضي الله تعالى عن صحابته أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبـعـد...

إنَّ مدينة تريم تُـعدُّ مِن أشهر مدن حضرموت لِمَا لَهَا من تاريخ مُشرق ومُشرِّف ، فلقد عاش بِـها رجال صادقون ، ربطوا أنفسهم بالمنهج السماوي الذي رضيه الحقُّ تبارك وتعالى لعباده ، ولم يكتفوا بذلك ، بل تَحمَّلوا أعباء الدعوة والتبليغ لذلك المنهج الرباني ، فأوصلوه إلى مشارق الأرض ومغاربِـها حسب ظروفهم وإمكاناتِـهم المتاحة لهم ، وما اختيار مدينة تريم عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٠م إلا دليلًا واضحًا

لِمَا لتلك المدينة من مكانة مَرموقة في العالم الإسلامي ، فرجالُـهـَـا لَهُم دور بارز في نشر الإسلام وتعاليمه على مستوى عالَمِنا الإسلامي بأفقه الواسع.

ومن مشاهير علمـاء تريم الذين أسهموا في بناء مدرسة حضرموت ، عالِمٌ ولد في القرن الحادي عشر للهجرة المباركة ، وكانت وفاته في القرن الثاني عشر ، إنَّه إمام مِن أئمة وادي الأحقاف ، ألا وهو الإمام عبدالله بن علوي الحداد ، الذي ملأت شهرته الآفاق ، وانتـشرت كتبه في العالم العربي والأجنبـي ، حيث تُرجمت كُتبه إلى عشر لغات ، كما انتشرت في عالمِنا الإسلامي كثير من تراتيبه التي رتبها من أذكار الصباح والمساء.

ولَمَّا رتب مركز الإبداع ندوته الحادية عشرة عن الإمام عبدالله بن علوي الحداد ، كتبت بَـحثًا مؤجزًا عن الإمام الحداد أسميته : (الإمام عبدالله بن علوي الحداد يُخاطِب أهل عصرنا)

حيث سرَّحت نظري في بعض كتب الإمام الحداد واستخرجتُ منها نصوصًا تُناسب ما نُـعاني منه اليـوم في عصرنا ؛ لأنَّ كلام الإمام الحداد رحمه الله تعالى قد تُصغِي إليه عُقول كثير من المسلمين اليوم بِـخلاف كلام غيره من المعاصرين ؛ لِمَا لَهُ من مكانة في نفوس المسلمين ؛ كونه مِن علماء القرن الثاني عشر ، فهو من السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم ، وهو بِحقٍّ من الربانيين الذين عرفتهم مدرسة حضرموت ، ولقد وصفه العلامة الحبيب علي بن محمد الحبشي بقوله :

بـالفتحِ والإرشادِ والإمـــــــــــــدادِ
ثبتـــت قَـــواعدُ شـــيخِنَا الحـــدادِ
فجميــعُ مَــن سَــلَكَ الطريقــةَ بَعــدَهُ
مُستَصـــــبِحُونَ بِنُــــورِهِ الوَقَّـــادِ

ولقد كتبت بَـحثي هذا على شكل نقاط علمية ، ثم أذكر كلام الإمام الحداد مِن كتبه ، ثُم أعرِّج على التدليـــل عليه ومناقشته حسب الحاجة على النحو الآتي :

## أولا : نُصحُهُ للرجال فيمـا يتعلق بنسائهم

ذكر الإمام الحداد أنَّه تذاكر مع بعض السادة في النساء واستطالتهنَّ على الرجال ، فقال : (لا تَجعل للمرأةِ وجودًا ، إلا إنْ كان وجودها مِن تَحتِ وجودك ، ولا تَجعل الأمر إليها ، بِحيث لو أردتَ أنْ تتصدَّق بشيء ، منعَتكَ.....)[1].

فالإمام الحداد رحمه الله يُعلِّمنا أنْ تكون المرأة تابعة للرجل لا العكس كما هو حال بعض المسلمين اليوم ؛ لأنَّ المرأة تقاد بعاطفتها وقلبها ، فتكون تصرفاتها أحيانًا غير موفقة ؛ لذلك جعل الحق تبارك وتعالى زمام الأمر بيد الرجال ، فقال في

---

(١) تثبيت الفؤاد (١/ ٦٢).

كتابه العزيز: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ٣٤﴾ [سورة النساء (٣٤)] فعندما يُسلَّمُ الزمامُ للمرأة ، يكون الأمر قد عكس تَـمـامًا، وفي هذا مُـخالفة لأوامر الله صراحةً ، وهنا يَـحسن التنبيه إلى أنه شاع بين الناس مَقولة في حقِّ النساء يَنسِبُها بعضهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بريء منها وهو قولهم: (شاورهنَّ وخالفوهنَّ) وهذا حديث موضوع لا تصحُّ نسبته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم[1]

---

(١) انظر (تصحيح الأفهام فيما يُنسب إلى نبينا عليه الصلاة والسلام) للمؤلف وفيه أكثر من ستين حديثًا من الأحاديث الموضوعة المتداولة على ألسنة الناس اليوم.

كما ذكر ذلك الشيخ ملا علي القاري في كتابه (المصنوع في معرفة الحديث الموضوع)[1] ونص على وضعه الإمام المناوي في (فيض القدير)[2].



## ثانيًا : الإمام الحداد يُخاطب الفقراء

قال الإمام الحداد : (ينبغي لمن كان فقيرًا أن يصبر على فقره ، ويقنع بِما قسَمَ اللهُ له ، ويرضى عن الله فيما قضى له به من الفقر ، وليحذر أنْ يكون جزوعًا هَلوعًا[3] مُتسخِّطًا ، قال عليه الصلاة والسلام : (يا معشر الفقراء أعطوا الله الرضا مِن

(١) المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (١١٣) برقم [١٦٠].

(٢) فيض القدير (٤/ ٢٦٣).

(٣) الهلوع : الذي يضجر ولا يصبر على الشدة.

قلوبكم ، تظفروا بثواب فقركم ، وإلا فلا)[1] ...ثم قال : (هذا إذا كان الفقير متسخطًا لقضاء ربه ، وغير قانع بقسمته ، وربما يقع مع ذلك في بلية الاعتراض على الله تعالى في تفضيله بعض عباده على بعض في الرزق ، ومن مثل هذا ، يُخشى على الفقير الذي لا صبر له ، ولا معرفة بالله عنده)[2].

إنَّ المؤمن الصادق يعرِفُ حقًا أنَّ مِن أسْماء الله تبارك وتعالى (الرزَّاق) فلا يَملك الرزق في هذا الكون غير الله سبحانه وتعالى على الحقيقة ، ولقد قسَّم الله الأرزاق على عباده مصداقًا لقوله تعالى : ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [سورة الذاريات (٢٢)] لكن بعض المسلمين اليوم وكأنَّه لا يقرأ القرآن ، ليعلم أنَّ الأرزاق

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب برقم [٨٢١٦] من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) النصائح الدينية والوصايا الإيمانية (١٢٨).

مقسومة ، وأنَّ الله تبارك وتعالى قد أخبر بذلك ، لذلك كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الركنين في مكة المكرمة قوله : (رب قنِّعني بِما رزقتني وبارك لي فيه ، واخلف على كل غائبة لي بِـخير)(١) ولله در الإمام الحداد إذ يقول :

إنَّ القناعــــةَ كنــــزٌ لـــــيس بالفــــاني
فــاغنم هُـدِيتَ أخـي عَيشَـهَا الفـاني
وعــش قنوعًــا بــلا حِـرصٍ ولا طَمـعٍ
تَعشْ حَـــميدًا رفيـع القـدر والشـاني
لـــيس الغنـــيُّ كثـيرُ المـــالِ يــــخزنه
لحــادث الــدهرِ أو للــوارث الشــاني
يُـــجمِّع المــالَ مِــنْ حِـلٍ ومِــنْ شُــبهٍ
ولـــيس يُنفِـــقُ في بــــرٍّ وإحســــانِ

(١) صحيح ابن خزيـمة برقم [٢٧٢٨] من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

يَشــقَى بأموالــهِ قبـل المـمــاتِ كمــا
يشـقى بــِها آخــرًا في عُمـرِهِ الثـاني

إنَّ الغنـــىَّ غنـــيُّ الـــنفس قانعُهـــا
مُــوفَّر الحــظِّ مــن زهــدٍ وإِيـمَــانِ

بَــرٌ كــريمٌ ســخيٌّ الـنفس ينفـقُ مـا
حَــوتْ يــداه مــن الــدنيا بإيقَــانِ

مُنَــوَّر القلــب يـــَخشَى اللهَ يعبــده
ويتَّقِيــــــه بـــــإِسْرَارٍ وإعـــــلانِ

مؤيــــدٌ راســـخٌ في العلـــمِ مُتبـــعٌ
أثـر الرسـولِ بـإخلاصٍ وإحسَـانِ(١)





(١) الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم (٢٥١-٢٥٢).

## ثالثًا : الإمام الحداد يُنادي بالتخصص العلمي

قال الإمام الحداد : (ينبغي للإنسان أن يتبحر في فنٍ من العلوم ، حتى يُنسب إليه ويُعرف به ، قال سيدنا علي كرم الله وجهه : [مَنْ أكثرَ مِنْ شيءٍ عُرِفَ به] ويتطرَّف في البقية من كل فنٍ ، ويأخذ مـجامعها وجُـملتها ، حتى إذا سئل عن شيء ، فإذا هو معه فيه معرفة ، ولا يكون جاهلًا...).

إنَّ همة الناس في القرون المتأخرة ، لم تَـعُد مثل همم الأوائل ، فإذا قارنَّا عبادة أهل القرن الرابع عشر مثلا بعبادة أهل القرون الأولى ، نَـجد أنَّ السلف رضي الله عنهم كانت لهم السابقة في العبادة والعلم والعمل ، من أجل ذلك يُـحرِّضنا الإمام الحداد رحمه الله على أن نأخذ علمًا مُتخصِصًا لنتمكنَ فيه ، حتى نُـجيده ونتمكن من مسائله ، ومِن ثَـمَّ يعرف العالم الفلاني بأنه مُتخصصٌ في علم التفسير ، وفلان متخصص في علم

القراءات وهكذا ، وهذا ما عليه أهل القرون المتأخرة خلافًا للأوائل الذين كانوا موسوعيين ، قد جمعوا علوما كثيرة ، وقد بارك الله في أوقاتِـهم حتى تَحدثوا بأنَّ في صدورهم أربعين علمًا ، أو نَحوٍ من ذلك. ولا يعني أنَّ التخصص في علم بعينه ، إهمالٌ للعلوم الأخرى ، بل لا بد من الأخذ بطرف من العلوم المتعلقة بعلم التخصص ، أو آلات الوصول إليه. فمثلا لا يَـحسن بِـمن يتخصص في (تفسير القرآن) أن يكون جاهلًا بعلم التـجويد ، وعلم القراءات ، وعلم النحو ، وعلم الصرف ، وعلم الناسخ والمنسوخ ، وعلم أسباب النزول ، وعلم البلاغة ؛ لأنَّ تلك العلوم بِـها يكون الفهم السليم لتفسير القرآن. ولكن المتخصص في علم التفسير لن يكون ضليعًا في هذه العلوم بدرجة المتخصص فيها ؛ كونه أولى علمه التخصصي اهتمـامًا أكثر مِن غيره.

## رابعًا : الإمام الحداد يُعلِّمُنَا بأنَّ الأموات ينفعون الأحياء

سأل رجلٌ الإمامَ الحداد فقال : هل الأموات يـنـفعون الأحياء بشيء ؟ فأجاب بقوله : ( نعم إنّـهم يشفعون لهم ، ويدعون لهم ؛ فإنَّ أعمـال الأحياء تُـعرض عليهم ، فإنْ رأوه حسنًا ، دعوا لهم بالثبات عليه والزيـادة فيـه ، أو شيئًا ، دعوا له بالتوبة والمغفرة كمـا ورد ، والأموات أكثر نفعًا للأحيـاء منـهم لهم ؛ لأنَّ الأحياء مشغولون عنهم بِـهَمِّ الرزق ، والأموات قد تَـجرَّدُوا عنه ، ولا لَهُم هَمٌّ إلا في الذكر ، وفي ما قدَّمُوه من الأعمال الصالحة ، لا تَعلُّق لهم إلا بذلك كالملائكة....)[1].

وأقول : ليتَ كثير من المسلمين يسمعون هذا الكلام ؛ لِمَا فيه من الهداية وإزالة الشبهة التي علِقَت بعقول بعض الناس

---

(١) تثبيت الفؤاد (٢/ ٢٢٢-٢٢٣).

اليوم ، إذ يرون أنَّ مَن يزور القبور ، ويطلب منهم - أي أصحاب القبور - ما ليسُوا قادرين عليه ، مُشركًا ؛ لأنّهم لا يدركون أنَّ المطلوب من الأموات ليس نفس الطلب ؛ لأنَّهم غير قادرين عليه ، ولكن المطلوب مِن أهل القبور ، دعاء الله بتحقيق ذلك الطلب ، ولقد بيَّن ذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره فقال : (وقد ورد أنَّ أعمال الأحياء تُعرَضُ على الأموات من الأقرباء والعشائر في البرزخ كما قال أبو داوود الطيالسي[1] : حدثنا الصلت بن دينار عن الحسن عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ أعمالكم تُعرض على أقربائكم وعشائركم في قبورهم ، فإن كان خيرا استبشروا به ، وإن كان غير ذلك ، قالوا اللهم أَلْهِمْهُم أنْ

---

(١) مسند أبي داوود الطيالسي برقم [١٧٩٤] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

يعملوا بطاعتك. وقال الإمام أحمد[1] : أنبأنا عبدالرزاق ، عن سفيان ، عمَّن سمع أنسا رضي الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ أعمالكم تُعرضُ على أقربائكم وعشائركم من الأموات ، فإن كان خيرا استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تُـمتْهُم حتى تَـهديهِم كما هديتنا)[2].

فأهل القبور مثلهم مثل الأحياء في نفعهم للأحياء بدعائهم لهم ، فإنْ شاء الله استجاب دعوتـهم ، وإنْ شاء لم يستجب لهم ، فالأمر حقيقة بيد الله وحده ، فهو النافع والضار فلا ينفع غيره تبارك وتعالى ، ولا يضر غيره تبارك وتعالى.




(١) مسند أحمد برقم [١٢٧٠٦] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) تفسير ابن كثير (٢/ ٣٨٨).

## خامسًا : الإمام الحداد يُرشِدُنا إلى حقوق أولادنا

قال الإمام الحداد : (ويستحب للوالدين أن يُعينوا أولادهم على برهم بالمسامحة ، وترك المضايقة في طلب القيام بالحقوق ، ومُـجانبة الاستقصاء في ذلك ، سيما في هذه الأزمنة التي قلَّ فيها البر والبارون ، وفشا فيها العقوق وكثر العاقون ، فإذا فعل ذلك وسامح أولاده ، سلَّمهم وخلَّصهم من إثم العقوق ، ومما يترتب عليه من عقوبات الدنيا والآخرة ، وحصل له من ثواب الله وكريم جزائه ما هو أفضل وأكمل وخير أبقى من بر الأولاد ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : (رحم الله وَالِـدًا ، أعانَ ولده على بره)[1] وليحذر الوالدان كل الحذر من الدعاء على ولدهما العاق ، فإنَّ ذلك يزيده ضررًا وعقوقًا ويعود بعض ما يتولد من ذلك من الضرر على الوالدين في الدنـيا ،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة برقم [٢٥٤١٥].

ودعاء الوالد مُستجاب ، فينبغي أن يدعو له ، ولا يدعو عليه.....)[1].

يرحم الله الإمام الحداد ، كيف لو رأى حال تعامل الأولاد اليوم مع آبائهم ، فلقد ضاع بر الوالدين عند بعض المسلمين ، فيجب على الأولاد الإحسان إلى آبائهم حتى لو كانوا على غير ملة الإسلام ، فلقد أخرج البخاري في صحيحه[2] أنَّ أَسْمَاء بنت أبي الصديق رضي الله عنها استأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صِلةِ أمها الكافرة ، فأذن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لَهَا في ذلك. كما يَجب على الآباء مساعدة أبنائهم في برهم ، وذلك بعدم التحكُّم المبالغ فيه في أولادهم مما

---

(١) النصائح الدينية (٢٣٧).

(٢) صحيح البخاري برقم [٥٦٣٣] من رواية أسْمَـاء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

يُسبب نفور الأبناء من آبائهم ، كما يَحسن للوالدين الدعاء لأولادهم كما قال عليه الصلاة والسلام : (ثلاثة تُستجاب دعوتُهم ؛ الوالد ، والمسافر ، والمظلوم)(١).



## سادسًا : الإمام الحداد يَحثنا على حُبِّ أهل البيت الطاهرين

قال الإمام الحداد في ديوانه (الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم) في حبِّ أهل البيت نفعنا الله بِحبهم وإتِّبَاعِهم:

مَحَبَّتُهم ديني وفرضِي وسُنَّتي
وعُروتي الوُثقى وأفضلُ مَا عِنْدِي

وفي قُربِهم أُنْسِي ورَوحِي ورَاحَتي

---

(١) صحيح ابن خزيمة برقم [٢٤٧٨] من رواية عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.

ولَســتُ بِـــشَيءٍ إنْ بَلَــونيَ بالبُعْــدِ [١]

ويقول أيضًا في مدحه لأهل البيت من ديوانه:

أهــل بيــت النبــي الطــاهرين

كلُّ مَنْ حَبَّهم يَبشــرُ بنُصــرَةٍ وتأييـد

والســعادة ويَــحظَى مــن إلـــهِه

والذي يبغضُ أهلِ البيتِ يَبشــرْ بتنكيد [٢]

لقد ابتلي بعض المسلمين بعدم الصدق في مَـحبَّـة أهل البيت ، وبذلك خالفوا نصوص الشريعة الغراء ، حيث يقول الحقُّ تبارك وتـــعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

---

(١) الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم (٦٥).

(٢) الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم (٧٣)

(٣) الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم (٧٣).

﴿ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [سورة الشورى (٢٣)] كمـا أخرج مسلم في صحيحه(١) من حديث زيد ابن أرقم رضي الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومًا فينا خطيبا بِـمَـاء يُدعى خُمًّا بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكَّر ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فإنَّـما أنا بشرٌ يوشك أنْ يأتيَّ رسولُ ربي فأجيب ، وإني تارك فيكم ثقلين ؛ أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي).



---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٤٠٨] من رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه.

## سابعًا : الإمام الحداد يُحدِّثُنا عن أهل زماننا

قال الإمام الحداد : (لا تسأل عن أعمال أهل الزمان ، والزمان زمان مسايرة ومداراة وتغافل ، فمَن فعل ذلك معهم تَـمـَّت له أموره ، فإذا كان الإنسان منهم ، لا يحتمل التقصِّي مِن والده ، فما بالك مِن غيره ، لكن ينبغي أن يبذل الإنسان وسعه في الطاعة وإنْ قلَّ ، كالضفدعة أتت في فمها بِـماء لإطفاء نار النمرود وقالت : هذا جهدي ، فشَكَرَ الله لها ذلك ، إذا رأيت إنسان ما هَـمـُّـه إلا الدنيا ، فانفض يديـــك منه ، وإذا أقبلت الدنيـــــا ، خُذْ منها لآخرتك....)[1].

فالإمام الحداد رحمه الله تبارك وتعالى يشـتكي أهل زمانه ، كمـا يشتكي علمـاءُ اليوم أهل زمانِهم ، فما علينا في الأزمنة المتأخرة إلا السمـاع للنصح مِن بعضٍ ، وتقبُّل آراء

(١) تثبيت الفؤاد (١/ ٦٣).

الآخرين ، ومُحاولة التخلُّص مِن حُبِّ الدنيا وغرورها وزخارفها فقد روى البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (وإني لست أخشى عليكم أنْ تُشركوا ، ولكني أخشى عليكم الدنيا أنْ تنافسوها) فحديث الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم صريْح في أنَّه يَخافُ على أمته مِن الدنيا وزخارفها ومناصبها ، فنسأل الله أن يَحفظنا من الدنيا وغرورها ، عندئذٍ تسعُ قلوبُ المسلمين بعضهم ، ويتآلفون فيما بينهم ، ويستمعون لبعض ، فتزول العقد والكراهية من بعضهم لبعض. وتزول تُهمة الشرك التي يُرمى بِها بعض الناس ، بعد أن نفى وجودها بيننا رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم.




---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٨١٦] من رواية عقبة الجهني رضي الله عنه.

(٢) صحيح مسلم برقم [٢٢٩٦] من رواية عقبة الجهني رضي الله عنه.




## ثامنًا : الإمام الحداد يَنهى عن تقبيل القبور

قال الإمام عبدالله بن علوي الحداد : (وينبغي للزائر للقبور أنْ يُكثِرَ لهم في حال زيارته إياهم مِن الاستغفار والدعاء والترحُّم عليهم ، ويقرأ ما تيسَّر من القرآن ، ويهدي ثوابه إليهم ، وأن يعتبر ويتعظ بِهم ، ويتذكَّر أنَّه عن قريب صائرٌ إلى ما صاروا إليه ، وإذا أتى قبر والديه وأقربائه وذوي الحقوق عليه ، فينبغي له أن يطمئنَّ عندهم ويستكثر مِن الاستغفار والدعاء لهم ؛ فإنَّهم يفرحون بذلك ويُسرُّون...وأما التمسُّحُ بالقبور ، والتقبيلُ لَهَا فغيرُ مُستَحبٍ بل هو مكروه ، وأشدُّ كراهةً منه الطوافُ بِها)[١].

إنَّ كثيرًا من الناس اليوم يَحكمون على مَن يُقبِّل القبور بأنَّهم مُخالفين لشرع الله ، منطلقين من أنَّ الرسول صلى الله

---

(١) سبيل الإدكار بما يمر بالإنسان وينقضي له من الأعمار (٦٥).

عليه وآله وسلم لم يُقبِّل القبور ، ويَجب على المسلمين أن يتَّبِعُوه في أمرٍ تركَ فعله نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ، والأمر ليس كذلك ؛ لأنَّ الأمور التي لم ينهانا عنها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليست مِن المنهيِّ عنها في شرعنا ، فرسولنا صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما أحلَّ الله في كتابه فهو حلال ، وما حرَّم فهو حرام ، وما سَكَتَ عنه فهو عفوٌ ، فاقبلوا مِن الله عافيته ؛ فإنَّ الله لم يكن لينسى شيئا)[1] ويقول الحقُّ تبارك وتعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [سورة الحشر (٧)] ومسألة تقبيل القبور لم يأتينا فيه شيءٌ صريح عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم ينهانا عنها رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ، لذلك اختلفت

---

(١) مستدرك الحاكم برقم [٣٤١٩] من رواية أبي الدرداء رضي الله عنه وقال : صحيح ، وقال البزار : إسناده صالح.

وجهات نظر العلماء فيها ، وكَأنَّ إمامنا الحداد رحمه الله يرى كراهيتها ، فليت المبالغين في حكمهم على مَن يُقبِّل القبور بالكفر والشرك ، يستمعون قول الإمام الحداد بدلا عن الحكم الجماعي للجمـاعات الإسلامية بالبدعة والضلال.



## تاسعًا : الإمام الحداد يُحذِّر من الاغترار بالنسب

إنَّ الإمام الحداد نـفعنا الله به لا يتَّكِل على نَسبهِ الشريف ، بل يُنادي بالعمل كما عَمِلَ مَن كان قبله ، بل يُنادي بإتباع سُنةِ الهادي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول :

ثُـــــمَّ لا تَغْـــــــتَرَّ بالنَّســـــــبِ
لا ولا تَقنَــــــــــع بِكَـــــــــانَ أبي
واتَّبِـــعْ في الْهَـــدْيِ خــــيرَ نبــــي

## أحمـــــدَ الْهَــــادِي إلى السَّـــــنن[١]

إنَّ المسلم الصادق يَحمدُ ربه على نعمِهِ كلها، فلا يَجوز للمسلم أن يتكبَّر على الآخرين ، كون الله تبارك وتعالى قد أسداه نعمةً ليست مع أخيه المسلم ، بل يَجبُ على الإنسان أن يشكر الله على النِّعم ، ولقد ابتلي بعض الناس بالتكبر على غيرهم بِما حباهم الله به من نسب إلى رجال صالحين أخيار لهم تاريخ مُشرِّف ، سواء كانوا من أهل بيت النبوة أو من غيرهم ، فينبغي لأولئك أن يتمثلوا قول الشاعر :

لَســــنَا وَإِنْ كَرُمَــــت أَحســـــابُنَا
يَومًـــا عَـــلى الأَحســـابِ نَتَّكِـــلُ
نَبنـــي كَمَـــا كانَـــت أَوائِلُنَـــا

(١) الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم (٢٦٣).

تَبنـــي وَنَفعَــلُ مِثْــلَ مــا فَعَلُــوا [1]

كمـا ابتليَ جـمـاعةٌ من المسلمين اليوم بإنكار نسب أهل البيت رضوان الله تعالى عليهم ، وهذا أمر في غاية الخطورة؛ إذ جاء الشرع بالنهي عنه ، فلقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه[2] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اثنتان في الناس هُمَا بِهِم كفرٌ ؛ الطعنُ في النَّسب ، والنياحةُ على الميت) فالناس مؤتمنون على أنسابهم ، بل أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخروج المهدي في آخر الزمان وهو من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ولقد ذكر أهل التاريخ في كتبهم تراجم لأعلام من

---

(١) الأبيات منسوبة للشاعر عبدالله بن معاوية ابـن الصـحابي عبـدالله بـن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما المتوفى سنة ١٢٩ هـ.

(٢) صحيح مسلم برقم [٦٧] من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.




أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في القرون الماضية كأمثال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) وابن العماد في (شذرات الذهب) والحافظ ابن كثير في (البداية والنهاية) وإنما يُنكر وجود أهل البيت النبوي الطاهر من لا ديانة عندهم ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد قال : (إني تارك فيكم ثقلين ؛ أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ... وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي [ثلاثا])[1] وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



(١) صحيح مسلم برقم [٢٤٠٨] من رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه.

## مراجع البحث ومصادره

١- تثبيت الفؤاد بذكر كلام مجالس القط الإمام عبدالله ابن علوي ابن محمد الحداد / أحمد بن عبدالكريم الحساوي ، طبع بسنغافورة ، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢- تفسير القرآن العظيم / إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

٣- الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم / الحبيب عبدالله ابن علوي الحداد (ت ١١٣٢هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٠هـ.

٤- صحيح ابن خزيمة / محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبوبكر السلمي (ت ٣١١هـ) تحقيق : الدكتور.

مـحمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيـروت ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٥- صحيح البخاري / محمد بن إسمـاعيل البخاري الجعفي، أبو عبدالله (ت ٢٥٦هـ) تـحقيق : الدكتور : مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمـامة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦- صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج القشـيري النيسابوري، أبو الحسين (ت ٢٦١هـ) تـحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٧- الفردوس بمأثور الخطاب / أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمذاني (ت ٥٠٩هـ) تـحقيق :

السعيد بن بسيـوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦م.

٨- المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله (ت ٤٠٥هـ) تـحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٩- مسند أبي داوود الطيالسي / سليمـان بن داوود البصري الطيـالسي ، أبو داوود (ت ٢٠٤هـ) دار الـمـعرفة ، بيروت لبنان.

١٠- مسند الإمام أحمد ابن حنبل / أحمد بن محمد بن حنبـل الشيباني البغدادي ، أبوعبدالله (ت ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة ، مصر.

١١- مصنف ابن أبي شيبة / أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ) تـحقيق : كمال الحوت ، مكتـبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.

١٢- النصائح الدينية والوصايا الإيمـانية / الحبيب عبدالله بن علوي الحداد الحضرمي الشافعي (ت ١١٣٢هـ) الناشر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، بيروت ، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.




## فهرس مـحتويات البحث




## مِن إصدارات الدكتور علوي حامد بن شهاب المطبوعة

### أولا : الكتب حجم ( ١٧ × ٢٤ )

١- تصحيح الأفهام فيما ينسب إلى نبينا عليه الصلاة والسلام.

٢- مرويات وَهب بن مُنبِّه (ت ١١٤هـ) في الكتب التسعة ودوره في الإسرائيليات [رسالة الماجستير].

٣- الحافظ أحمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠هـ ) وجهوده في الحديث الشريف وعلومه [رسالة الدكتوراة].

٤- ترجمة الإمام علي العُرَيضي.

٥- ترجمة الإمام موسى الكاظم.

٦- ترجمة الإمام إسحاق المؤتمن.

٧- انتبه دينك في خطر.

٨- تاريخ الخلفاء الراشدين.

٩- مقدمة في علوم الحديث ومصطلحه.

١٠- هـديـة الـعـروس.

١١- الكفاءة في النكاح.

١٢- زاد الدعاة والخطباء والمدرسين من الشعر العربي.

١٣- اعرف أهلك أيـها العلوي.

١٤- كيفية الوصول إلى مـحبة الرسول.

## ثانيا : الكتب التي شرف بخدمتها :

١٥- العَتْبُ الجميلِ على أهل الجرح والتعديل للسيد محمد بن عقيل بن يحيى (ت ١٣٥٠هـ).

١٦- إزالة الخطر عمن جمع بين الصلاتين في الحضر للحافظ أحمد بن الصديق الغُمـاري (ت ١٣٨٠هـ).

١٧- فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم عَلي للحافظ أحـمد بن الصديق الغُمـاري (ت ١٣٨٠هـ).

١٨- عهود الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر إلى زوجاته وذريته مع بعض قصائده (ت ١٢٧٢هـ).

١٩- نفث الروع بأن الركعة لا تدرك بالركوع للحافظ أحمد بن الصديق الغُماري (ت ١٣٨٠هـ).

## ثالثا : الكتب ذات الحجم اللطيف :

٢٠- مِن دعاء رسول الله.

٢١- شرح الأربعين النووية.

٢٢- شرح منظومة البيقونية.

٢٣- أربعون حديثا في الأدب النبوي.

٢٤- الإمام عبدالله الحداد يخاطب أهل عصرنا.

٢٥- عدالة الصحابة لا تستلزم ضبطهم.

٢٦- أحاديث تخضيب الشعر بالسواد والحكم عليها .

٢٧- الإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران.

## ( سلسلة غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم)

وتتكون من عشرة أعداد :

٢٨- غزوة بدر من صحيح السنة المطهرة.

٢٩- غزوة أحد من صحيح السنة المطهرة.

٣٠- غزوة ذات الرقاع من صحيح السنة المطهرة.

٣١- غزوة بني المصطلق من صحيح السنة المطهرة.

٣٢- غزوة الخندق من صحيح السنة المطهرة.

٣٣- غزوة خيبر من صحيح السنة المطهرة.

٣٤- غزوة مؤتة من صحيح السنة المطهرة.

٣٥- غزوة فتح مكة من صحيح السنة المطهرة.

٣٦- غزوة حنين من صحيح السنة المطهرة.

٣٧- غزوة تبوك من صحيح السنة المطهرة.

## ( سلسلة اعرف نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه )

وتتكون من عشرة أعداد :

٣٨- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة.

٣٩- أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٠- أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٤١- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة.

٤٢- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة.

٤٣- شمـائـل الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٤- مرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته.

٤٥- الخلفاء الراشدون للرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

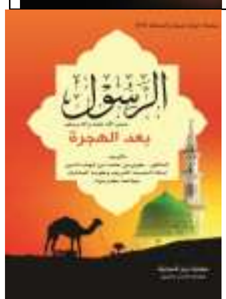
٤٦- المبشرون بالجنة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

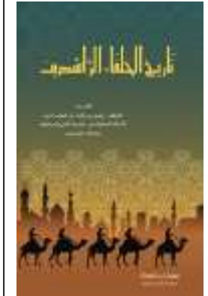
٤٧- صحـابـة دعا لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.


تصحيح الأفهام
فيما ينسب إلى نبينا

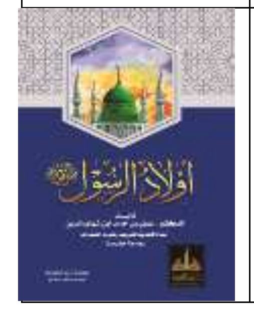

غزوة بدر الكبرى
من صحيح السنة المطهرة


انتبه !!
دينك في خطر


الرسول
بعد الهجرة


تاريخ الخلفاء الراشدين


علوم الحديث


أولاد الرسول


شرح
منظومة البيقونية


كيفية الوصول
إلى محبة الرسول